صعيده

رابنت بن جبير رحمه الله تقول في ابنه ونظر اليه انى لاعلم خير خلة قيل

قيل ما هى قال يموت فاحتسبه وعن الحسن البصرى رحمه الله ان رجلا جزع على

ولده وشكا ذلك اليه قال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم قال كانت

غيبته اكثر من حضوره قال فاتركه غايبا فانه لم يغب عنك غيبه الاجرا

فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هونت على وجدي على ابنى وعن ميمون

بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على ابنه عبد الملك

فقال عمر الامر الذى نزل بعبد الملك كنا نعرفه فلما وقع لم ننكره وعن ليث

ابن عبد الله قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمك الله

يا بنى فقد كنت سارا مولودا وبارا ناشيا وما احب انى دعوتك فاجبتنى

وعن سلمه قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك الله

يا بنى لقد سررت بك يوما بشرت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت على

ساعة انا فيها اسر من ساعتى هذه اما والله ان كنت تدعو اباك الى الجنة

وعن جويريه بنت اسما عن عمه ان اخوة ثلاثا شهدوا يوم تستر فاستشهدوا

فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها فسالت عن امر بنيها فقال استشهدوا

فقالت مقبلين او مدبرين فقال مقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا

الذمار بنفسى هم وابى وامى قلت الذمار بكسر الدال المعجمة

وهم اهل الرجل وغيرهم مما يحق عليهم ان يحميه وقولها حاطوا اى حفظوا

وراعوا ومات ابن للامام الشافعى رحمه الله فانشد

وما الدهر الا هكذا فاصبر له رزية مال او فراق حبيب

وقال ابو الحسن المداينى مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن وعبيد الله

يومئذ قاضى البصره واميرها فكثر من يعزيه فذكروا ما بين يديه جزع

الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا نزل شيا كان يصنعه فتد جزع قلت

والاثار في هذا كثيره وانما ذكرت هذه الاحرف لئلا تخلوا هذا الكتاب

من الاشارة الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل** في الاشاره

الى بعض ما جرا من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا المصيبين

والحمل على التاسى وان مصيبه الانسان قليله بالنسبه الى ما جرا قبله قال

ابو الحسن المداينى كانت الطواعين المشهوره العظام في الاسلام خمس

طواعين شيرويه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من

الهجره طاعون عمواس في زمن عمر رضى الله عنه كان بالشام مات فيه

خمسه وعشرين الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير سنه تسع وستين مات

ثلاثه ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك ثلاثه وثمانون ابنا

وقيل ثلاثه وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن ابن ابى بكرة اربعون ابنا

ثم طاعون الفتيات في شوال سنه سبع وثمنين ثم طاعون سنه احدى

وثلاثين ومايه في رجب واشتد في شهر رمضان فكان يحصى في سكه

المربد في كل يوم الف جنازه ثم خف في شوال وكان بالكوفه طاعون سنه

خمس وفيه توفى المغيره بن شعبه وهذا اخر كلام المداينى وذكر ابن قتيبه

في كتابه المعارف عن الاصمعى في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زياده ونقص

قال وسمي طاعون الفتيات لانه بدا بالعذارى في البصره وواسط والشام

والكوفه ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع

بالمدينه ولا مكه طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما ذكرته تنبيها

لما تركته وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح صحيح

مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب** جواز اعلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)